عند الشيخ دروس قدم الاشرف فالاشرف ثم رتبتها كما ذكرتم بدأت
من الآلات بالنحو والتصريف لتوقف علم البلاغة عليهما وقد
النحو على التصريف وانكان اللايق بالوضع العكس اذ معرفت
الذوات اقدم من الطوارئ والعوارض لان الحاجة اليه اتم
ثم لما كان القلم احد اللسانين وكان اللفظ يبحث عنه من حيث
النطق به ومن حيث رسمه عقبت النحو والتصريف المبحوث فيهما
عن كيفية النطق به بعلم الخط المبحوث فيه عن كيفية رسمه ثم
بدأت من علوم البلاغة بالمعاني لتوقف البيان عليه
ولانه انما يراعى بعد مراعات الاول واخرت البديع عنهما لانه
تابع بالنسبة اليهما ولما كانت هذه العلوم لمعالجة اللسان الذي
هو عضو من الانسان ناسب ان تعقب بالطب الذي موضوعه
اصلاح البدن كله وقدمت التشريح على الطب لانه منه كتصحيح
التصريف من النحو وقد تقدم ان اللايق بالوضع تقديم ذات
البحث عن ذات البدن وتركيبها والطب من الامور العارضة
لها ولما كانت الطب لمعالجة الامراض الظاهرة الدنيوية
عقبت بالتصوف الذي يعالج به الامراض الباطنة الاخروية

علم

اذا علمت ذلك فجد اصول الدين علم يبحث فيه عما يجب اعتقاده
وهو قسمان قسم يقتدح الجهل به في الايمان كمعرفة الله وصفاته
الثبوتية والسلبية والرسالة والنبوة وامور المعاد وقسم لا يضر
كتفضيل الانبياء على الملائكة فقد ذكر السبكي في تاليف له ان
الانسان مات عمره ولم يخطر بباله تفضيل النبي على الملك
يسأل الله عن العالم وهو ما سوى الله تعالى حادث بمعنى
محدث اي
من العدم لانه متغير اي يرى من له التغير كما انه
وكل متغير حادث
حادث بعد ان لم يكن وصانعه الله الواجب
ته ولا في صفاته فقديم اي لا ابتداء
كان حادثا لاحتاج الى محدث تعالى عن
بر اول وما قبله تابع او ضربان وما قبله اول او غير
حدوف وما بعده خبر او عطف بيان او صفة كاشفة او طلاق
الصانع على الله شايع عند المتكلمين واعترض بانه لم يرد ايهما
اليه توقيفية واجيب بانه ماخوذ من قوله صنع اليه الذي الا
وقراءة صنع الله بلفظ الماضي وهو متوقف على الاكتفاء في
ورود المصدر والفعل واقول بل ورد اطلاقه عليه
مثل خير ومرة

نحو ضرب موسى عيسى بخلاف ما اذا كان قرينة نحو اكل الكمثرى يحيى اطعاما
محصورا نحو ما ضرب زيد الا عمرا او انما ضرب زيد عمرا فان قصد حصر
الفاعل وجب تاخيره وفيها المصدر وهو ما دل على الحدث نحو ضربت
ضربا فان وافق لفظه فعله كهذا المثال فلفظي والا بان وافق معناه
دون لفظه فمعنوي كقعد جلوسا وذكر اي المصدر الذي هو من
المنصوبات وليس مفعولا مطلقا لبيان نوع كسرت سير الامير او
عدد كضربت ضربتين او توكيد نحو والصافات صفا وكلم الله موسى
تكليما اما المصدر لغير ما ذكر فليس من المنصوبات ولا يسمى مفعولا
مطلقا نحو اعجبني ضربك وفيها الظرف وهو قسمان زمان كيوم وليلة
وغدوة وبكرة وصباح ومساء ووقت وحين وكلها تقبل النصب
نحو سرت يوما او ليلة الى اخرها وقد تخرج عنه نحو يوم الخميس مبارك و
مكان كالجهات الست وهي فوق وتحت وخلف وامام ويمين و
شمال نحو جلست فوقك الى آخره وعند ومع وتلقاء نحو عندك
وجلس دونك وتلقاءك وفيها المفعول له وهو مصدر معلل الفعل
شاركه في الفاعل والوقت نحو ضربت زيدا تاديبا فخرج
غير المصدر والمصدر غير المعلل والمعلل الذي لم يشاركه فعله في
الفاعل والوقت فيجر بجميع باللام ونحوها نحو سرني ان زيدا يريد للعشيبة

لبوا الموت وابنوا للخراب فكلكم لدوا للموت وابنوا للخراب فكلكم
نضت لنوم ثيابها وقد يجر بها مع استيفاء الشرط نحو ضربته
للتاديب وفيها المفعول معه وهو التالي واو مع بعد فعل او ما
فيه معناه وحروفه من الصفات نحو سرت والنيل وانا سائر
والنيل فخرج التالي الواو من غير تقدم ما ذكر نحو كل رجل وضيعته
او يتقدم ما فيه معنى الفعل دون حرفه كاسم الاشارة او ادوات التنبيه
نحو هذا لك وايا ك فليس بمفعول معه وفهم من قولي بعد انه لا
يتقدم عليه وانه هو العامل لا الواو وهو كذلك فيهما وفيها الحال
وهو وصف اي مستحق فضلة اي ليس احد جزئي الكلام مبين
للمبهم من الهيئة نحو جاءني زيد راكبا فراكبا مستحق بعد تمام الكلام
من هيئة مجيء زيد وقد يكون غير وصف اذا دل به نحو كرزيدا اسدا
اي كاسد او قد لا يجوز حذفه نحو وما خلقنا السموات والارض وما بينهما
لاعبين وهو داخل في الفضلة بالمعنى السابق وقد تكون نكرة
وقد يكون معرفة بتاويل نحو جاء الجم الغفير اي جميعا وادخل الاول
فالاول اي واحدا فواحدا وان باقي من معرفة وقد ياتي من نكرة
حيث يصح الابتداء بها نحو في اربعة ايام سواء وان يكون مستقلة
اي وصفا لا يلزم وقد يلزم نحو هذا خاتمك حديدا وعامله فعل لما تقدم

وثالثها تفرق الاتصال كالفلد والشق وبحرها فالقصير لخطر من المرض
حاد ولحاد جدا ينقضي في اربعة ايام ودونه فيما بين التاسع ولحاد
عشر ودونه في اربعة عشر يوما والقليل لحدة فيما بعد ما الى سبعة وعشرين
والطويل بان جاوز الاربعين يوما مزمن وتشخيصه اي المرض اصل
العلاج والامن عالم بلد تشخيص خطوة اقرب من اصابته الاسباب للامراض
ثلثة لان السبب اما بدئي مولد بواسطة فالسابق كالامتلاء للحمى او بدئي
مولد بدونها فاللاحق كالعفونة للحمى او خارجي فالبادي كالغم والسدد
شدة تحركه للحمى البحران تغير عظيم يحدث في المرض يفضي الى صحة او عطب ويكون
تارة بان تقهر الطبيعة المرض وتدفعه بالتمام وهو الكامل وتارة بان
بان تغير قهرا تتمكن به من قهره بالتمام وهو الناقص وتارة بان تدفعه
القلب والاعضاء الرئيسة الى بعض الاطراف وهو الانتقاء وتارة
بان يستولي المرض فيفسد البدن به او بما يتركبون الاول مهيئا له وهو
الردي الامور الصرورية ستة منها الهواء وهو اشدها احتياجا اليه و
افضله المكشوف للشمس لانه المصلحة له الا اذا افسد فساد عاما فان
المكشوف حينئذ اقتل من الغموم والمحبوس ومنها المأكول ويختلف حاله
بالامراض واصلحه الخبز المخمر النضيج التنوري البري لان ما اجتمعت فيه
الاوصاف المذكورة اخف على المعدة واسرع للهضم والاصلح في الطاعون